

العين

والعرب لا تقول : ودعته فأنا وادع .

في معنى تركته فأنا تارك .

ولكنهم يقولون في الغابر : لم يدع وفي الأمر : دعه وفي النهي : لا تدعه إلا أن يضطرّ الشاعر كما قال : .

(وكان ما قدّموا لأنفسهم ... أكثَرَ نفعاً من الذي ودّعوا) .

أي تركوا . . . وقال الفرزدق : .

(وعصّ زمان يا ابن مروان لم يدع ... من المال إلاّ مُسْحَتٌ أو مُجَلَّافٌ) .

فمن قال : لم يدع تفسيره لم يترك فإنّّه يضر في المسحت والمجلف ما يرفعه مثل

الذي ونحوه ومن روى : لم يدع في معنى : لم يترك فسيله الرفع بلا علاّة

كقولك : لم يضرب إلاّ زيد وكان قياسه : لم يودع ولكنّ العرب اجتمعت على

حذف الواو فقالت : يدع ولكنّك إذا جهلت الفاعل تقول : لم يودع ولم يودر

وكذلك جميع ما كان مثلاً يودع وجميع هذا الحدّ على ذلك .

إلاّ أنّ العرب استخفّت في هذين الفعلين خاصّة لما دخل عليهما من العلاّة التي وصفنا

فقالوا لم يدع ولم يذر في لغة وسمعنا من فصحاء العرب من يقول : لم أدع وراءه

ولم أذر وراءه .

والمؤادعة : شبيهة بالمصالحة وكذلك التّوادع .

والوديعة : ما تستودعه غيرك ليحفظه وإذا قلت : أدع فلان فلاناً شيئاً فمعناه

: تحويل الوديعة إلى غيره .

وفي الحديث : (ما تقول في رجل استودع وديعة فأودعها غيره قال : عليه

الضمان) .

وقول ابن عزّ وجلّ : (فمستقرّ ومُسْتَوْدَع) .

يُقَالُ : المستودع : ما في الأرحام